

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أفصح خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين .

السيدة نائب رئيس الجمهورية
السادة رؤساء المجامع اللغوية العربيّة
السيدات والسادة الحضور

المحترمة
المحترمين
المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد،

فقد اخترت لأتحدث نيابة عن زملائي الباحثين، وأين أنا منهم، فباسمهم جميعاً
نحيي راعي هذا المؤتمر فخامة الرئيس القائد بشار الأسد أطال الله في عمره وأدامه
سندا للعربية في هذا البلد الصامد كما نحيي رئيس مجمع العربيّة السوري على
نشاطه الجليّ في تعزيز العربيّة، شامخة في وجه الحاقدين عليها الذين يتربصون بها
الدوائر.

سيدي الرئيس

السادة رؤساء المجامع

السادة الحضور

من أحب الله فقد أحبّ الرسول العربي، ومن أحبّ الرسول العربي فقد أحبّ
العرب، ومن أحبّ العرب أحبّ العربيّة وثابر عليها وصرف همته إليها، ونشهد نحن
الباحثين أننا أحببنا العربيّة وثابرتنا عليها وها نحن نصرف همتنا إليها مؤمنين بأنها
شخصيتنا القومية، ووعاء فكرنا، ومبعث أصالتنا، وأمل مستقبلنا، فأبي خدش
يصببها ينعكس مباشرة علينا، قوتها من قوتنا، وضعفها من ضعفنا، وتطورها
من تطورنا، وننوه أيها السادة، كذلك إلى أن الأمة تحيا برجالها، وعظماؤها وأدبائها
ومفكريها، فهم الذين بنوا صرح حضارتها، وأصلوا فكرها فلا غرابة من أن نجلّ
باحثيها الذين ساروا على نهج آبائهم في الحفاظ على لغتها ومناحي القول فيها.

سيدي الرئيس
السادة رؤساء المجمع
السادة الحضور

لزاما علينا أن نحیی مجمع اللغة العربية السورية، والمجمع اللغوية الأخرى قلاع الصمود أمام كل التيارات الغربية عن لغتنا، فوقفنا منها موقف البطل الشجاع فحافظت على الثوابت اللغوية التي لا مناص منها، وأفادت من المستجدات الحضارية الداعية إلى التطور والتقدم.

و يخطئ من يظن أن العربية لغة جامدة، ألم يقل علماءنا الأوائل إنها أوسع اللغات وأشرفها، وأنها عرفت الاختصار، والاستطراد والحذف والترادف والتضاد؟ ألم تفتح صدرها للغات الأخرى فأخذت منها وأعطتها، ألم تدخل في ثناياها ألفاظا هذبتها واستعملتها في سياقها اللغوي المتعدد؟

سيدي الرئيس. السادة الحضور

كأني بأرواح آباءنا الأدباء والباحثين على مر العصور قد تنادت في جنبات هذه القاعة، تسمعنا ولا نسمعها، ترانا ولا نراها، كأني بها تبارك خطانا وخطا القائمين على هذا المؤتمر، تدعو لنا، وتسالنا: ماذا فعلتم بلغتكم؟ هل أخذتم بها نحو التقدم والازدهار لقد أورتناكم سعة اللغة فهل عملتم على تطويعها لمستجدات عصركم؟ أم تقاعستم في ذلك فتكالبت عليكم الأمم فتخلتكم عنها، ولوثتم ما كنا قد نقينا وصفينا؟ وسوف تجيب سيدي الرئيس. هذه النخبة الطيبة من الباحثين عن تساؤلات هؤلاء الأحياء بين جنبات هذا المؤتمر بأنهم ما يزالون على العهد الذي رسموه لهم، وسطروه بأيديهم مخلصين أوفياء لهذه اللغة الشريفة لسان حالهم يقول: نادتنا العربية فاستجبنا لندائها في رحاب هذا المجمع الموقر.

سيدي الرئيس. السادة الحضور

كثير أولئك الذين حاولوا أن يطعنوا بهذه اللغة، فامتدت أيديهم إلى قواعدها، وأحكامها تؤزهم أياد استعمارية خبيثة فوصمتها بالقصور، والضيق وعدم الاستجابة للمستجدات الحضارية، فهبت هذه النخبة من الباحثين وغيرها إلى الدفاع عنها بطرق علمية منطقية مقنعة وسألوا البحر عن صدقاتها فوجدوها لغة واسعة قادرة على

مجاراة الحياة في شتى العصور والأزمان، ومن ثم كانت أبحاثهم تدور في المحاور
الآتية:

المحور الأول : البعد الحضاري للكتابة العلمية باللغة العربيّة

المحور الثاني : خصائص الكتابة العلمية باللغة العربيّة

المحور الثالث: الكتابة العلمية باللغة العربيّة قديما

المحور الرابع : الكتابة العلمية باللغة العربيّة حديثا

المحور الخامس : من وسائل تنمية الكتابة العلمية باللغة العربيّة

المحور السادس : من مشكلات الكتابة العلمية باللغة العربيّة

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم وزملائي بعظيم الشكر وجزيل المحبة
والامتنان إلى كل القائمين على هذا المؤتمر الذين أتاحوا لنا أن نشترك في هذا
العرس اللغوي الجميل، داعين الله أن يوفقنا إلى خدمة العربيّة وأبنائها إنه نعم المولى
ونعم النصير.